السلوك العدواني في صورة الانسان وتمثلاته

في الفن الكرافيتي (جان ميشيل باسكويات) انموذجاً

الباحث الأول : أ.د. رحاب خضير عبادي P.Dr Rehab Khudher Abady
الباحث الثاني : م.م. حسين علي شناوه L. Hussen Ali Shnawa

كلية الفنون الجميلة Fine Arts College

جامعة بابل Babel University

fine.aliswal.hassnay@uobabylon.edu.iq

hussein.al-husseinawi@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني – صورة الانسان - الفن الكرافيتي – جان ميشيل باسكويات

ملخص البحث

لقد تناول البحث الموسوم (السلوك العدواني في صورة الانسان وتمثلاته في الفن الكرافيتي – جان ميشيل باسكويات- انموذجاً)، والذي تضمن الفصل الاول منه مشكلة البحث وأهميه البحث والحاجة إليه، فضلاً عن هدف الدراسة ، ثم انتهى الفصل الاول بتحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني والذي تناول عرضاً للإطار النظري ضمن مبحثين ، تناول المبحث الأول : الابعاد النفسية للعدوان لدى الانسان : مفاهيم وتطبيقات ، فيما تقصى المبحث الثاني: مقاربات العدوانية في نتاجات الفن الكرافيتي

فيما تضمن الفصل الثالث اجراءات البحث اذ بعد تحديد الاطار العام للمجتمع الاصلي تم اختيار خمسة نماذج تمثل عينة البحث، فضلاً عن اعداد اداة تحليل محتوى، بعد تحقيق كل من الصدق الظاهري والثبات لهذه الاداة لتكون معدة للتطبيق بصيغتها النهائية لتحليل نماذج عينة البحث. اما الفصل الرابع فاحتوى نتائج واستنتاجات البحث التي جاء من ضمنها :-

1- ان طبيعة الاشكال في رسومات (باسكوايات) تتسم بعدم التنظيم فهي مبعثرة ومتناثرة تتسم بعدم الاتزان بما يدلل على وجود اضطرابات وتوتر وقلق لدى الشخصية الانسانية في رسوماته ، وان الاشكال تتسم بالتشويه والنقص وعدم

التكامل ولا تخلو من سمه التدميرية والتقويض لترسخ مفهوم استطيقا القبح وان العلاقات التي تربط بين هذه الاشكال والاجزاء منفصلة غير متصلة مما يؤكد على عدم فاعلية الشخصية الرئيسية مع الوسط البيئي.

2- ان عناصر العمل الفني في رسومات (باسكوايات) تتصل اتصالاً وثيقاً للتعبير عن الطاقة النفسية الفائضة لدى (باسكوايات) من خلال اشكاله الناقصة غير الكاملة او خطوطه المجتزئة المتقطعة او التي تجمع ما بين هو سميك وخفيف وتأكيد الخطوط العمودية والمائلة نحو الاسفل او من خلال طبيعة الوانه وقلة عددها وعدم نصوعها بشكل عام انما تعبر بأكبر قدر عن الطبيعة النفسية ذات النزوع العدواني التي تكمن في شخصية (باسكوايات).

3- ان الصورة الانسانية في رسومات (باسكوايات) تجمع ما بين هو ذاتي وما هو موضوعي وتعكس الموضوعات فرديته واسقاطاتها وانفعالاتها وغريزتها العدوانية وما هو موضوعي انما يتجلى بمسؤولية الفنان بالتعبير عن قضايا سياسية لها علاقة بالتمييز العنصري والاحتجاج والتمرد على انماط كل انواع السلطة القمعية التي تمارس سطوتها في سلب حرية وذات الانسان الغربي وان قضايا الاحتجاج والاستفزاز والتمرد والغضب لها اقتراناتها النفسية هي الاخرى بالنزوع العدواني ازاء الاخر من النظم السلطوية القمعية.

Keywords: aggressive behavior - human image - graffiti art - Jean-Michel Basquiat

ABSTRACT

The tagged research dealt with (aggressive behavior in the image of a person and his representations in graffiti art - Jean-Michel Basquiat - as a model), the first chapter of which included the research problem, the importance of research and the need for it, as well as the aim of the study, then the first chapter ended with defining the terms, while the second chapter, which It dealt with a presentation of the theoretical framework in two sections, the first topic dealt with: psychological dimensions of aggression in humans: concepts and applications, while the second topic explored:

approaches to aggressiveness in the productions of graffiti art

The third chapter included the research procedures, as after defining the general framework of the original community, five models representing the research sample were chosen, as well as preparing a content analysis tool, after achieving both the apparent validity and reliability of this tool to be ready for application in its final form to analyze the research sample models. As for the fourth chapter, it contained the results and conclusions of the research, which included:

1- The nature of the shapes in Basquayat's drawings is characterized by disorganization, as they are scattered and dispersed, characterized by imbalance, which indicates the presence of disturbances, tension and anxiety in the human personality in his drawings, and that the shapes are characterized by distortion, deficiency, lack of integration, and are not devoid of destructive and undermining features to entrench the concept of aesthetic ugliness. The relationships between these separate forms and parts are not connected, which confirms the ineffectiveness of the main character with the.

2- The elements of the artwork in Basquiat's drawings are closely related to expressing the surplus psychological energy of (Basquayat) through its incomplete, incomplete forms, or its fragmented, intermittent lines, or that combine between thick and light, and the emphasis of vertical and downward-slanting lines, or through The nature of its colors, their small number, and their lack of luminosity in general

express the psychological nature of the aggressive tendency that lies in the personality of (Basquayat).

3- The human image in Basquiat's drawings combines what is subjective and what is objective, and the themes reflect his individuality, projections, emotions, and aggressive instincts. What is objective is manifested in the artist's responsibility to express political issues related to racial discrimination, protest and rebellion against the patterns of all kinds of repressive power that is exercised. Its power robs the freedom and self of the Western man, and that the issues of protest, provocation, rebellion, and anger also have their own psychological associations with the aggressive tendency.

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث :

ان العدوانية انما تتصل بقوى الذات والمجتمع، اذ هي لا تنفصل عن الجوانب الغريزية والذاتية ، كما لا يمنع ان تسود العدوانية جماعات ومجتمعات وطقوس، ولاشك ان مرحلة ما بعد الحداثة التي تمثلت بإفرازات مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وطبيعة التحولات الهائلة التي اصابت العالم المعاصر قد ساهمت بتعمق افكار وصور هذه العدوانية.

ولقد سعت حركة ما بعد الحداثة الى هدم القيم التي اورثتها الحداثة مثل الواحدية والشعور بامتلاك اليقين والاحكام القيمية المطلقة والثنائيات الميتافيزيقية والسلطة الابوية بكل صورها وغيرها من مفردات الخطاب الحداثي وكنقيض لهذه القيم تبنت ما بعد الحداثة خطاباً رافضاً الكلي ومهتماً بالنسبي، واليومي مقابل الحتمي والتاريخي متحرراً من الزمن الخطي ومقوضاً التمايزات بين الاجتماعي والثقافي ، ومهمشاً الحدود الفاصلة بين الحقول المعرفية كمحاولة لأقصاء التوجهات وحيدة الجانب وكرد فعل لتشظي المجتمع الراهن وتصدعه، وقد نادى معظم منظري ما بعد الحداثة الى نقض مضموم المركزية والواحدية مما افضى الى شيوع التعددية والتنوع (مصطفى، 2011، ص26).

اذ يشير (ديفيد هارفي) : ان ما بين الحداثة وما بعد الحداثة جملة من التعارضات والتناقضات الثقافية ضمن النظم الرأسمالية وتبدو مقولاتهما كتدخل قسري في المجرى التلقائي لديناميات دفق الحياة العادية ضمن هذه الشبكة من العلاقات الداخلية لا شيء ولا شكل ثابت، انما تأرجح للوراء وللإمام بين المركزية والتشتت، بين السلطة والتفكك بين النظام والفوضى(هارفي، 2005 ، ص291-292). وان لهذه التحولات افرازاتها ببزوغ معالم العنف والصراع والتمرد والهجرة والتفكك والعدوانية، ولايحضى انعكاسات ذلك على الحركات والتيارات الفنية ما بعد الحداثية وخاصة منها الفن الكرافيتي الذي يعد فناً تحريضياً ضد السلطة بكل اشكالها وقد اطلق عليه بفن الطبقات المحرومة والفقيرة التي اتخذت من هذا الفن وسيلة للإفصاح عن معاناتها، اذ تظهر ملامح الصراع والعدوانية والاحتجاج في رسوماتهم التي تعنى بالشؤون الدولية والرياضية والجنسية(يحياوي، 2002 ، ص23).

والباحثان يتقصيان طبيعة ملامح العدوانية وآليات تجلياتها في الفن الكرافيتي من خلال اتخاذ رسومات (باسكويات) انموذجاً كونه يعد الاكثر شهرة وتطرفاً بين رسامي حركة الفن الكرافيتي على مستوى الافكار والمضامين والمعالجات الشكلانية والاسلوبية والتقنية، اذ تتجلى مشكلة البحث الحالي: ما السلوك العدواني في صورة الانسان وتمثلاته في الفن الكرافيتي (جان ميشيل باسكويات) انموذجاً ؟

ثانياً: هدف البحث: السلوك العدواني في صورة الانسان وتمثلاته في الفن الكرافيتي – جان ميشيل باسكويات- انموذجاً

ثالثاً: اهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن اهمية البحث ومدى الحاجة اليه من خلال ما يأتي:

1- تعد هذه اول دراسة تتقصى الملامح العدوانية في رسومات (جان ميشيل باسكويات).
2- امكانية الافادة من هذه الدراسة من قبل طلبة الدراسات العليا ذوي الاختصاص فضلاً عن المهتمين في الدراسات الفنية والجمالية والنقدية.
3- تفتقر مكتبات معاهد وكليات الفنون الجميلة الى مثل هذه الموضوعات وبالتالي سد حاجة الطلبة بشكل عام في حقول الفنون لمثل هذه الدراسة.

رابعاً: حدود البحث :

تتمثل الحدود الموضوعية بالسلوك العدواني في صورة الأنسان وتمثلاته في رسومات (جان ميشيل باسكويات) والموزعة في الولايات المتحدة الامريكية.

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- السلوك The behavior

عرفه(دبابنه) بوصفه : الفعالية التي يقوم بها الكائن والتي تبدأ بمنبه وتنتهي باستجابة (دبانية،1996، ص235)

وعرفه(جابر) أفعال الفرد وردود الأفعال والتفاعلات التي تحدث منه للمثيرات الخارجية والداخلية وتتضمن ذلك الأنشطة التي تلاحظ موضوعية أو الأنشطة التي تلاحظ ملاحظة استبطانية وكذلك العمليات اللا شعورية (جابر، 1993، ص412).

2- العدوان Aggression :

عرفه (عاقل) أفعال ومشاعر عدائية , وهو حافز يستثيره الإحباط (التثبيط) أو تسببه الإثارة الغريزية (عاقل، 1985، ص166).

ويعرف (فرويد) العدوانية بوصفها: غريزة بيولوجية حتمية داخل الفرد ، وتعد قوة مرتبطة بغريزة الموت تعمل على تدمير الفرد وهي في حالة تصارع مع قوة الحياة داخل الانسان وعندما تجد غريزة الموت فرصة للظهور للعالم الخارجي فأنها تؤدي الى العدوان (عكاشة، 1977، ص101).

ويعرف (ادلر) العدوانية بوصفها تعويض للإحساس بالنقص والدونية (زهران، 1982، ص126).

3- السلوك العدواني Agressive behavior :

عرفه(عبد الرحمن) هو كل تمرد قائم في النسيج الحضاري العام للجماعة سواء كان هدف العدوان بشرا أو قيمة أو معيارآ أو تقليدا (عبد الرحمن، 1970، ص69).

وعرفه (ارجايل) هو السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم ، ويكون أما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق آخر(ارجايل، 1982، ص78).

ويعرف الباحثان الملامح العدوانية اجرائياً بوصفها: المعالم التي تبين انماطاً من السلوك تتسم بالتشويه والاستلاب واستفزاز الآخر، وتتشكل بفعل تأثير طاقة داخلية لا تنفصل عن تأثيرات الوسط الخارجي، والتي يتم تفريغها واسقاطها في رسومات الفنان(جان ميشيل باسكويات) ويتم تلمسها من خلال المعالجات المضامينية والشكلانية الاسلوبية والتقنية.

4 – الصورة Picture

الصورة انتاج لفاعلية مخيلة الفنان بعد تشكيل واكتشاف العلاقات الكامنة في الظاهر والجمع بين العناصر المتضادة او المتباعدة في وحدة فيما يعرف نقدياً بالوحدة في التنوع(ستولنز، 1974، ص346).

الصورة : منهج معين يستخدم في الفن لمحاكاة الواقع الموضوعي في شكل حي ومتعين وحسي يمكن ادراكه بطريقة مباشرة في اطار جمالي محدد(روزنتال، 1974، ص278).

5- الانسان Human

قال تعالى (الرحمن (1) علم القرآن (2) خلق الانسان (3) علمه البيان) (سورة الرحمن- الاية 1-4)

ويرى الفارابي: (ان الانسان منقسم الى سر وعلن واما علنه فهو الجسم المحسوس بأعضائه وحواسه وقد وقف الحس على ظاهره، ودل التشريح على باطنه واما سره فقوى روحه) (ابن عربي،1412هـ، ص30).

6- التمثل Representations:

يعرف الفراهيدي التمثل بـ: "الشيءُ يُضرَبُ للشيء فيُجعَل مِثلَه، والمِثلُ: شِبهُ الشيءِ في المثال والقَدر ونحوه حتى في المعنى، والفعل: مَثَّلَ يَمثُلُ، والتمثيل: تصوير الشيء كأنَّه تنظر إليه، والتمثال: إسمٌ للشيء المُمَثَّل المُصَوَّر على خِلقةِ غيره"(الفراهيدي، 1414هـ ، ص1675).

في حين يعرف إبراهيم مصطفى في كتابه (المعجم الوسيط) بأنَّ كلمة "(مَثَلَ)، تعني ماثل الشيء شابهه، إذْ لا تكون المماثلة إلاّ بين المتفقين، و(تَمَثَّلَ) الشيء تصور مثاله، ويقال تمثل الشيء له"(مصطفى، 1972، ص853).

7- الفن الكرافيتي art Graffiti

كلمة كرافيتي تعني بالإيطالية (خدش) بمعنى الرسوم التي تخدش على اسطح الجدران، اشتهرت رسومات هذا الفن في محطات القطارات والانفاق في نيويورك، وتتسم هذه الرسوم بالجدة والصراع والعدوانية ولقد استطاع هذا الفن ان يفرض نفسه بدخوله الى المراسم والمتاحف وامتاز بتقنياته الخاصة ومنها استخدام الالوان عن طريق علب الرش (spray) (السباعي،2008، ص238-239).

الفصل الثاني

المبحث الاول: الابعاد النفسية للعدوان لدى الانسان : مفاهيم وتطبيقات

ان العدوانية قد تتداخل مع مفاهيم ومصطلحات اخرى ويعد العدوان احد ردود الفعل الشائعة للإحباط والشعور بالضيق اذ يتجلى الاحباط عند ما يكون هناك عقبة تمنع الناس من الوصول الى تحقيق غايات او رغبات الشخص المحبط ، والعدوان لا ينفصل عن حالات الغضب مما يؤدي الى سلوكيات عدوانية نتيجة لحالات الغضب وذلك لا ينفصل عن ان الاحباط نفسه يؤدي الى الغضب والدفاع عن الذات اذ تتداخل مثل هذه المفاهيم مع مفهوم العدوانية عادة(دافيدروف، 1980، ص507).

ويرى (لورانس) ان الطاقة العدوانية تتراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك واذا وجدت الطاقة العدوانية الاكثر مع مثير ضعيف فسوف يطلق على هذا المثير السلوك العدواني الظاهر واذا تراكمت الطاقة العدوانية لمدة طويلة فيؤدي ذلك الى انفجار او اثارة السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المفجر لهذا السلوك العدواني(مرسي ، 2002، ص127). وليس خافياً ان العدوانية انما تتصل بالدافع نحو الموت والدمار اذ ان غريزة الجنس ترتبط بالحياة والحب، ويرى (سيجموند فرويدSigmund Freud) ان الجهاز النفسي يتكون من (الهو) و(الانا) و(الانا الاعلى) ويشكل الهو منبع الحيوية النفسية التي يولد بها الانسان والتي تظم الغرائز والدوافع الفطرية ، الجنسية العدوانية، وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية ، يتسم بوصفه لاشعوري شخصي ولا ارادي ينأى بعيداً عن المعايير والقيم ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة والالم(ليشته، 2008، ص233).

في حين يرى عالم النفس (الفريد أدلر Alfred Adler) ان العدوان يعد دافع حقيقي لتحقيق ذات الفرد وان وجوده لا ينفي حاجة الانسان للحب والعاطفة ولذا فهو كافح من اجل تحقيق ذلك ومن اجل التغلب على مشاعر العجز والنقص وينوه (ادلر) الى ان العدوان في النفس البشرية يعد موروث فطري يؤدي الى اختلال الفرد وتدهوره. كما يرى ان مفهوم الذات يعد من مرتكزات الشخصية يمكن عن طريقه فهم سلوك الفرد وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته وتتكون الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة ، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات ، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه، وخاصة سلوكه العدواني ، واحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية، وان العدوانية المبالغ فيها تعد تعويض للإحساس بالنقص والدونية(زهران، 1982، ص126). ويرى (البرت

باندورا Albert Bandura) ان السلوك العدواني لا ينفصل عن تأثيرات العالم الخارجي كما في تأثيرات وسائل الاعلام مثلاً فعند مشاهدة موضوعات تتسم بالعدوانية خلال اجهزة العرض تدفع بالمشاهدين الى استجابات اكثر عدوانية(انجلر، 1991، ص130). ولقد اقترح مجموعة من العلماء في جامعة بيل (نظرية حول الاحباط والعدوان) يشير منطقها الى ان فشل الفرد للحصول على ما يريد يثير الاحباط لديه، وان الطاقة التي يولدها الاحباط تدفعه الى الاعتداء على العائق الذي يعتقد انه يحجبه عن اهدافه وحين يعجز الفرد في الاعتداء على هذا العائق فانه يتجه بتلك الطاقة العدوانية الى هدف اخر من خلال عملية الاستبدال بالاستجابات(درويش، 1993، ص124).

ويرى المتخصص في المجال النفسي (هانز هربرت توتش Hans Herbert Toch) ان الافراد العدوانيين هم اولئك الذين تمتد جذور العدوان في داخلهم الى الاحساس بعدم الامان والتقليل من تقدير الذات لديهم فهؤلاء الاشخاص تنتابهم فكرة الدونية عن انفسهم فهم يشعرون بالضئالة ويعتقدون ان الاخرين يلاحظون ذلك ولهذا يتحولون الى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن انفسهم ومحاولة تعزيز قصورهم عن انفسهم وهناك دينامية اخرى من الديناميات التي لها دور رئيسي في ظهور السلوك العدواني تتمثل بالاهتمام بالذات حيث ان احد الافراد العدوانيين لديهم خبرة طفولية عن العالم مفادها ان الاخرين انما وجدوا لإشباع حاجاتهم ورغباتهم ، وعندما يكتشفون عكس هذا فانهم يستجيبون لهذه الصدمة بالعدوان والعنف(كمال، 1983، ص535). كما ان غريزة العدوان انما تدفع الى العنف الذي يتصل بالاستعداد الشخصي لممارسة العنف من جهة وبالضغوط الخارجية من جهة اخرى، كما يرتبط بعوامل اخرى لعل ابرزها هيمنة سلوك الرفض المطلق لدى الشخص اتجاه الغير، والتعصب والميل للتطرف كما يرتبط بالتمييز العنصري والاجتماعي والتفرقة المذهبية والطبقية ، وهو لا ينفصل عن التغيرات الاجتماعية واساليب التنشئة ومشاهدة صور واشكال العنف كما يظهر ارتباطه بوضوح بالمشكلات النفسية والاقتصادية والفوضى والعبث السياسي واختلال النظام الاسري والاجتماعي(الشهري، 2008، ص43).

ان غريزة العدوان التي تدفع الى العنف تعد من خصائص الطبيعة الانسانية التي تتسم بمثل هذه التوجهات العدوانية على مستوى الافراد والجماعات، اذ ان الشخص الذي يتسم بالعدوانية عندما يعجز الاقناع او الاقتناع فتلجأ (الانا) لديه لتأكيد ذاته ووجوده وقدراته عبر الاقناع المادي اي من خلال استبعاد الاخر الذي لا يقنع بإرادة ، اما بشكل مؤقت بإعاقة حركته او شلها بإجبارها من اقرار الاقتناع ولو بالصمت واما نهائياً بإنهاء وجوده(رمضان،1998، ص61). أذ ان الحاجات الفطرية والغرائز

ومنها الغريزة المتمثلة بالعدوانية وما ينطوي عليها من صراع انما هي بسبب الحالة النفسية، فالانفعال يشكل حالة نفسية معقدة له مظاهرة العضوية والجسدية التي تنعكس من خلال الاضطرابات والتوتر والقلق لتؤثر في الاتزان النفسي(شمس الدين، ب.ت ، ص177-181). ويعد التعبير عن الذات من اهم الحاجات الاساسية لإيصال الآراء والافكار الى الاخرين، ويمكن التعبير عن الذات من خلال الرسم او مختلف اشكال التعبير الفني، اذ ان التعبير الفني يعد شكل من اشكال اللغة التي تسهم في فهم الوظيفة التعبيرية للفن(القريطي، 1995، ص26).

ويرى (هربرت ريد) ان فن الرسم من افضل المجالات للتنفيس عن معاناه الفرد الحياتية بوصفه وسيلة للتعبير، اذ ان الرسم يمكن ان يمنحنا فضاءاً سيكولوجيا اسقاطياً للتعبير عن انفعالات الفنان الداخلية ونقلها الى العالم الخارجي(هربرت ريد، 1996، ص16). وقد اشارت الدراسات التي تبين العلاقة بين الرسوم ودلالاتها النفسية ان خاصية الخط المرن الذي يتسم بالدقة والسهولة في الحركة الى الشخصية السوية في حين تدل الخطوط المضطربة والمتقطعة على الشخصية غير السوية، كما ويرتبط مستوى الطاقة التعبيرية للفرد بقوة الخط وضعفه لدى الأفراد فالأفراد الذين يرسمون بخطوط خفيفة يتميزون بقوة الدافع والطموح على عكس الذين يرسمون بخطوط تتراوح ما بين الثقيلة والخفيفة فهم يتميزون بعدم الاتزان او الثبات(مليكة، 1974، ص10). وقد لوحظ ان الخط الذي يرسم به الشخص عندما يكون فيه ضبط وسهولة في الحركة والدقة في التحديد سواء اكان الخط مستقيماً او منحنياً يدل على الحالة السوية، في حين ان الخطوط التي يظهر فيها خلل في الضبط الحركي تدل على التوافق غير السوي ، اي اضطراب في الجهاز المركزي العصبي، كما ترتبط قوة الخط بمستوى الطاقة لدى الفرد فالذين لديهم قوة في الدافع والطموح يغلب ان يرسموا بخطوط ثقيلة (دلالة على متانة التماسك الخط) في حين ان من ينخفض عندهم مستوى الطاقة يغلب ان يرسموا بخطوط تتأرجح بين ان تكون خفيفة وثقيلة(موسى، 1983، ص36). وتوحي الخطوط المتغيرة والمتنوعة بشخصية ديناميكية وقادرة على التكيف، اما الخطوط الشديدة فهي علامة على التوتر او على مستوى عالي من الطاقة(صالح، 1988، ص191).

اما على مستوى الرسم من خلال عملية التلوين وطبيعة الدلالات النفسية التي تقترن بالألوان فان الاشخاص الذين يمتازون بالقلق يستخدمون الوان خفيفة وباهتة ويفضلون اللون الاسود والازرق والبني في حين يستخدم الاعتياديون الالوان المشرقة معبرين عما يتمتعون به من ثقة ، كما ان استخدام اللون بصورة عنيفة وغير متناسقة يكشف عن التوتر والصراع الذي يعاني منه الفرد، وان قله الالوان تدل على عجز

الفرد عن تكوين علاقات وثيقه مع الاخرين في حين تثير كثرة الالوان الى عجز الفرد عن ضبط انفعالاته اما من حيث شدة التظليل وقوته قد تبين انه يشير الى وجود قدر كبير من القلق عن بقية الافراد(مليكة،1974، ص171-175).

وهناك الوان تثير استجابات انفعالية خاصة الاحمر الذي يرتبط بالإثارة او الغضب فهو يتصف بحرارة حسية وقد اطلق عليه البعض باللون الشهوي وهو غالباً يرتبط بالشخصية التي تعاني من اضطراب في حين الازرق يرتبط بالهدوء والضبط والسرور، فيما يرتبط الاسود والرمادي بالحزن والاكتئاب واكثر تعبيراً عن النكوص(شافر، 1995، ص63).

وغالباً ما يقترن اللون الابيض بالفرح والسلام في حين يرتبط اللون الاسود يقترن بالحزن والكأبة والخطيئة فيما يقترن الاحمر بالون الدم والنار والجنس بسبب ما يصاحبه من احساس للحرارة ويعمل على زيادة الانفعال وهو ذو تأثير على طباع ومزاج الانسان كما يقترن البرتقالي بالتوهج والاحتدام ويوحي بالدفء والاثارة ويقرنه البعض بحالات التوتر، والازرق بالقدرة على خلق الاجواء الخيالية وهو مضاد للتوتر العقلي وتهدئة النفس فيما اللون الاخضر يتسم بالهدوء والراحة والسكينة وبذا تم استعماله في معالجة بعض الامراض العقلية مثل الهستيريا وتعب الاعصاب بما يسهم بالعمل على التخفيف من حالات التوتر(يحيى، ب.ت، ص135-136).

وان للشكل دلالاته وأبعاده النفسية في الرسم فالأشكال مثل الدائرة تعد رمزاً للأبدية واللانهاية والديمومة في حين يقترن الشكل البيضوي بالأنوثة والحلزوني يقترن بالدوار والحركة والهرمي يرمز الى حالات الاستقرار والرسوخ والصلابة والشكل الاشعاعي يرمز الى حالات الصدام والحذر والشكل غير منتظم يرمز الى الايحاء والارتباك والشكل المجتزئ المتقطع انما يعبر عن التصادم والصراع(ابو دبسه،2012، ص112-113).

مبحث الثاني: مقاربات العدوانية في نتاجات الفن الكرافيتي

مع اواسط القرن العشرين كانت هناك ثمة انزياحات هائلة شملت ميادين عديدة على مستوى الانتاج الفني والتلقي وتقويض فن الطبقات النخبوية والارستقراطية فضلاً عن تداخل العلوم بالفنون وتداخل الفنون نفسها بشكل هجيني وبالمحصلة امسى هناك تحول هائل من خلال تقويض المفاهيم السائدة مثل الابداع ومسميات المنجز الفني بشكلها النمطي التقليدي وعدم الفصل بين الفن الجيد والفن الرديء فضلاً عن شيوع ظاهرة استطيقا القبح والابتعاد عن طرح الموضوعات المثالية والمقدسة والشمولية والمطلقة وذلك لا ينفصل عن افرازات مرحلة ما بعد

الحرب العالمية الثانية اذ لم يبتعد عصر ما بعد الحداثة عن مسميات مثل القلق وتصدع الذات والامراض النفسية وتصاعد معدلات العنف والجريمة وذلك نتيجة لتحولات مهمة، اذ ينوه (ليوتار).. مع مرحلة ما بعد الحداثة امسى المشهد مشوباً بالارتياب من الافكار والتصورات بل ان الشك امسى اكثر تعقيداً ازاء الافكار الاحادية الجانب وفن السرديات الكبرى والطروحات المنغلقة او النهائية المعنى(ليوتار، 1994، ص23-24). وان فنان عصر ما بعد الحداثة انما يشكل استجابة حقيقية لمرحلة التغيير الهائل اذ ينعكس ذلك على نتاجه الفني وبمستويات متعددة في موضوعاته المنتخبة وطبيعة المضامين والافكار والرموز السائدة فيها وشمل ذلك معالجاته الفنية الجديدة اذ ان الفنان ما بعد الحداثي انما ينتج عملاً فنياً يقوض فيه التقاليد والاصول بمعالجات تتسم بالغرابة والمغايرة اذ يمارس عدميته التي ينطلق منها بعد تفريغ القيم من محتواها الايدلوجي والاخلاقي والمثالي بعد ان اطاحت بها الحرب والافكار الجديدة لتأخذ العدمية مدياتها في عملية تقويض القيم والعقائد والتقاليد السائدة فضلاً عن تحول نظم سياسية وايدلوجية ما عادت تتوافق مع هذا العصر الجديد، اذ اصبح هناك ثمة اعتقاد جديد في المجتمع الغربي المعاصر بوصف ان الحقيقة ما عادت فوق رؤوسهم انما تكمن في ذواتهم وفي يومياتهم، وقد تحول الفن الى الداخل، اذ امسى الجسد بديلاً عن الفكر بعد ظهور عمليات التسطيح التي اصابت عصرنا الحاضر وظهور ملامح التصدع والعنف والعدوانية التي تعد افرازات مرحلة ما بعد الحرب الثانية في ظل توجهات سياسية واقتصادية جديدة ، لقد كان على الفن ان يتحول من ظاهرة اوربية الى حركة عالمية وانتقال البوصلة الى جغرافيا جديدة ممثلة بمدينة نيويورك بدلاً من باريس المحترقة التي انهكتها الحرب وهذا التحول وبشكل اساسي جاء لولوج الولايات المتحدة الامريكية العالم المعاصر كقوة اقتصادية وثقافية تؤمن بالتعددية والتنوع وتتسم بالانفتاح على الآخر وتتضمن ثقافة جنوسية مخنثة غدت تعد العامل الاكثر توافقاً مع التوجهات السلوكية على مستوى الافراد والمجتمع في مرحلة ما بعد الحداثة(وهبي، 2008، ص73-74).

وان للفن الكرافيتي مرجعياته مع فن البوب ارت في التشابه في التقنيات المستخدمة فضلاً عن ان كليهما يتصلان اتصالاً وثيقاً بحياة المجتمع ومستوياته الثقافية كافة والاهتمام بكل ما يرتبط بالتزام الفرد والمجتمع الاتصالية والاعلانية التي تشكل بؤرة مركزية في التعريف بالآخر فضلاً عن الاهتمام بما هو استهلاكي بوصفها حركات ذات رؤية وتوجهاً امريكياً تتوافق والحياة اليومية للإنسان الامريكي المعاصر لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية وهي فنون تقوم على اعادة تقييم بصري لما هو متداول حيث تسعى الى التعبير عن البيئة الاجتماعية التي تتسم بالتغيير في ضوء

التوجهات الرأسمالية والاستهلاكية وهما يرجعان في اسلوبهما على مستوى معالجاتهما التقنية الى الدادائية والتكعيبية(سمث، 2002، ص125). وان كلمةGraffito تعني بالإيطالية (خدش) و Graffiti تعني الرسم أو الصور التي تخدش على أسطح الجدران، ولقد دخل الفن الكرافيتي الى داخل المراسم، وفي أوائل السبعينيات بعد استعمال الطلاء المرشوش من علب الرش (Spray) تعرضت محطات قطارات الانفاق في نيويورك إلى نوع من الفن الكرافيتي الملون، وتم ذلك بشكل عدواني شمل معظم أرجائها(السباعي،2008، ص338-339). أذ إن جذور (الفن الكرافيتي) ممتدة وظاهرة في تاريخ الفن منذ ما قبل التاريخ إذ تتضح علاقة الفن الكرافيتي بالفن البدائي وخاصة الخربشات الأثرية التي ظهرت في الحضارة الرومانية القديمة وحضارة بومباي من خلال قواسم مشتركة تمثلت بالبساطة والتلقائية وسرعة التنفيذ والمهارة التنفيذية، واغلب هذه الملامح هي من صفات فن ما بعد الحداثة، إما علاقة الفن الكرافيتي بالفن الحديث فكانت علاقة أكثر قوة ووضوحا بتعدد مستوياتها إذ تمثلت بالتجاوزات التي مارسها أشهر فناني الحداثة في وقعها الاستفزازي التمردي الجديد، فالفنان (مارسيل دوشامب Marcel Duchamp)(1887-1968) مثلا سمح لنفسه بتجاوز كل الأعراف والتقاليد الفنية السائدة عندما استخدم منتجات جاهزة الصنع كأعمال فنية مثل عمله النافورة (المبولة The faintain 1917) والذي وقعه باسم مستعار هو (M. Muth) استجابة لشروط المؤسسة الفنية للموافقة على عرضه فيها (الناصري، 2014، ص15). وفي عقد التسعينيات غدت الخربشة فناً دخل المجال السياسي بشكل أكثر فعالية، وفي هذا الاتجاه دخل مناهضو الرأسمالية في هذا الفن، وقد أطلق عليهم تسمية (خاطفي الفضاء) ، ثم انخرط بعضهم لحمل رسالة اليسار المتطرف، وآخرون التزموا طريق اليمين المتطرف، وقد أطلق عليهم لقب النازيين أو أصحاب السواستيكا الألمانية، وفي هذه الحركة ظهرت تسميات كثيرة تعيّن مسارات الحركة مثل(فنانو الشارع)، و(مضاد الغرافيتي)، و(نظرية الشباك المكسور)، و(الحروف البالونية)، وحقيقة الأمر أنها تشكل اندفاعة صارخة قامت ولا تزال قائمة بوصفها تكنيكاً جوهرياً لن تستغني عنه المجتمعات الحرة السائرة إلى الأمام(فخري، 2000، ص79).

يعد (الفن الكرافيتي) حركة فنية تمثل فعل بصري تختلط فيه الكتابة مع الصورة المتحركة ويقترب كثيراً من فن السينما بل ويتخطاها في وسائل العرض الاكثر انتشارا في المساحات والحدائق والطرق والبيوت والكتب والجرائد وغيرها واستمدت مقومات نجاحه من فن الاعلان واقتحام عالم التلقي في كل مكان في الشارع والملعب والحمامات العامة وفي انفاق المترو وعلى شاحنات الحمل (فن الشحن

Freight Art) والقطارات (Train art) (محمد و سلام، 2015، ص49). أذ يرى (بيتر بروكر) باننا ازاء حساسية جديدة مع عصر ما بعد الحداثة تتمثل بشيوع وسيادة الثقافات الدنيا وتقويض كل مسميات فنون الماضي ومحاكاتها بالسخرية والنقد والتهكمية وذلك محصلة للتوجهات الفكرية الجديدة التي تؤمن بالتفكيك والتشظي وشيوع ثقافة الاستهلاك في ظل الثورة المعلوماتية الجديدة المضطردة(بروكر، 1995، ص13).

ولقد اشتمل الفن الكرافيتي على أساليب عدة منها أسلوب الإعلان الذي يتميز بسرعة الانجاز العالية الكتابة غالباً مجالها الأوسع، وذلك عن طريق استعمال الألوان كالطلاء بالفرشاة أو استعمال ألوان الرذاذ (Spray Paint) والشكل الآخر هو أسلوب (Throw – ups) ووضع علامات تعجب، والأسلوب الآخر هو الرسائل الفقاعية وهو أسلوب أكثر تعقيداً وقد يأخذ شكل الرسوم المتوحشة (Wild Style) أو تعكس ثقافة الجالية أو البلد الذي ينتمي له الفنان(الناصري،2014، ص56). ولقد ظهرت التعبيرية الجديدة امتداد للفن الكرافيتي وهي حركة ممتدة منه مثيرة للجدل في الكيفية الخاصة التي ينتج بها الفنانون اعمالهم لاعتقادهم بكل ما هو مختلف ومتنوع، ورفضهم للبناءات التقليدية، تتجه الى التعبير الانفعالي الحاد بتأثيرات الالوان المشرقة والمفعمة بالحيوية، وحاملة معاني التطرف حيث تشديد الاولوية على الاختلاف وتعددية العوالم المتعايشة معا داخل خيالهم، تتأسس الممارسة التشكيلية الخاصة بفنانيها على مجموعة مفاهيم اولها (مفهوم التراجع الزمني المعرفي) او اتجاه الفنان للبحث عن مبادئ الفن واصوله وهو ما يفسر تطوره الفكري وثانيها استقبالها المفهوم التفكيكي لفلسفة ما بعد الحداثة ففي مفهوم التراجع الزمني اتجه الفنانون لخاصية المزج بين عدة اساليب واتجاه الفنان في عمله للتنقيب في ماضيه المعرفي لتجديده بنسق اخر (احمد، 2014، ص306-307). وهذا ما نجده في رسومات الفنان الامريكي (جان ميشيل باسكويات Jean-Michel Basquiat) الذي يعد من اكثر رسامي الفن الكرافيتي شهرة، اتسمت رسوماته بالقضايا التي تعنى بالهجوم على كل اشكال السلطة والانظمة المّستغلة والوقوف ضد التمييز العنصري والطبقي، اتخذت رسوماته مواقع لها وسط مدينة نيويورك وتوزع البعض الآخر منها في متاحف الولايات المتحدة الامريكية(Jeged,2009,p.17). التي تميزت بالتحريف والاستفزاز والتمرد، إذ تعد رسومات الفنان احتجاجاً على سياسة الظلم من قبل الطبقات المُستغلة واحتجاجاً على التمييز العنصري، إذ (نجد من أعمال الأفريقي – الأمريكي "باسكويات"... التعبير الانفعالي للموضوع الدراماتيكي، ومهمة هذا التعبير تحققها الخطوط والأشكال الساذجة واللغة... أو يرسم صور تخاطب سياسة الظلم

والتمييز العنصري على الجنس الأفريقي في أمريكا... فتدخل الكلمات مع الأشكال والألوان، تسمح بالنظر إلى الموضوع بوصفه تعبيراً رمزياً)(احمد،2014، ص358) أذ يعد (باسكوايات) من المع رسامي الفن الكرافيتي فقد اتسمت اعماله بخطوطها القاسية التعبير فضلاً عن تصوير تمثل مظاهر الموت والهياكل العظمية والجماجم ونتاجاته تحتفي بالتعبير الانفعالي بخطوط واشكال عفوية ساذجة اقرب منها الى رسوم الاطفال كما تم توظيفه للمفردات اللغوية التي تقترن بمغزى ومعاني ترتبط بقضايا نقدية سياسية اذ يعد فنان قضية فهو يعبر عن قضايا التميز العنصري والعبودية(فخري،2000، ص69). شكل (1)، (2).

شكل(1)

شكل(2)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

بعد اطلاع الباحثان على طبيعة النتاجات الفنية ممثلة برسومات (جان ميشيل باسكوايات) والتي تمتاز بأعدادها الكبيرة وهي موزعة بين مقتنيات تعود للفنان نفسه وآخرى موزعة في متاحف متعددة من الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن البعض الآخر منها تم بيعها واهدائها الى مؤسسات وافراد ، وبالمحصلة صعوبة حصر عدد نهائي كلي لأعمال الفنان (باسكوايات) وقد حصل الباحثان على (60) عملاً فنياً كإطار عام تقريبي يمثل المجتمع الاصلي في البحث الحالي.

عينة البحث :

بعد حصول الباحثان على (60) عملاً فنياً من رسومات (باسكوايات) من خلال ما تم رصده منها من بعض المجلات والمواقع الالكترونية الواردة ضمن شبكة المعلومات العالمية، ولغرض ان يبتعد الباحثان عن القصدية لتفادي التحيز في اختيار الاعمال الفنية التي تعبر عن الملامح العدوانية دون غيرها من الاعمال الأخرى، لغرض امكانية تعميم نتائج البحث على رسومات (باسكوايات) بشكل عام لتكون اكثر صدقاً وموضوعية، قام الباحثان بترقيم رسومات المجتمع الاصلي ووضع نفس الارقام على قصاصات ورقية، وتم اختيار (5) نماذج تمثل عينة البحث بشكل عشوائي عن طريق القرعة، وان التقارب الحاصل بين سنوات انجاز رسومات (باسكويات) ورد بسبب الاختيار العشوائي لنماذج العينة لابتعاد الباحثان عن العينة القصدية، علماً ان جل اعمال الفنان تقع بحدود هذه السنوات المتقاربة والتي ترتبط بقصر حياة الفنان اصلاً (1960-1988).

اداة البحث:

لغرض تحليل عينة البحث تم اعتماد اداة ممثلة باستمارة تحليل محتوى من خلال ما توصل اليه الباحثان من توظيف مؤشرات الاطار النظري في هذه الأداة، فضلاً عن تحقق الصدق الظاهري(*) من خلال اعتماد معادلة (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة الخبراء(**) والذي بلغ (85%)، فضلاً عن تحقق الثبات من خلال تطبيق الأداة مع الباحث نفسه مرة اخرى بعد مرور اسبوعين ، بالإضافة الى تطبيق الاداة مع اثنين من المحللين الخارجيين(***) من ذوي الاختصاص وباستعمال

(*) – (ملحق 1) الاداة بصيغتها الاولية

– (ملحق 2) الاداة بصيغتها النهائية

(**) اسماء السادة الخبراء :

1- أ.د. علي شناوه وادي: طرائق تدريس الفنون- كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

2- أ.د. فاطمة عمران راجي: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

3- أ.د. محمد عودة سبتي : فلسفة معاصرة - كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

4- أ.م.د. رياض هلال مطلك: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

5- أ.م.د. سلام حميد رشيد: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

(***) اسماء السادة المحللين:

معادلة (سكوت) وقد أسفر عن ذلك أن نسبة اتفاق الباحث والمحلل الأول هي (80%)، وبين الباحث والمحلل الثاني قد بلغت (82%)، كما بلغت نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني (78%)، فيما بلغت نسبة الثبات للباحث ونفسه عبر الزمن (88%)، وبذلك تكون النسبة العامة للثبات تساوي (82%)، وهي نسبة ثبات عالية يمكن من خلالها اعتماد الأداة في التحليل وكما مبين بالجدول الآتي:

جدول (1) يبين ثبات الأداة

ت	المحللين	النسبة
1	بين الباحث والمحلل الأول	%80
2	بين الباحث والمحلل الثاني	%82
3	بين المحلل الاول والمحلل الثاني	%78
4	بين الباحث ونفسه عبر الزمن	%88
5	معدل الثبات	%82

– م.د. سيف علي محمد: مدرس جامعي ضمن ملاك مديرية تربية بابل.
– م.د. مصطفى محمد ابراهيم: مدرس جامعي ضمن ملاك مديرية تربية بابل.

تحليل نماذج عينة البحث

انموذج (1)

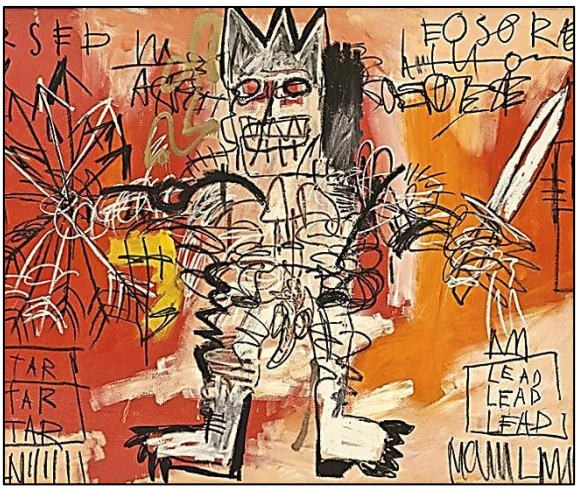

عنوان العمل : الملك

تاريخ الانجاز :1982

المادة :مواد مختلفة

القياس : 114× 210سم

العائدية : متحف ليونيل

يتســـم العمـــل بـــأجواء الوحوشية والبدائية ممثلة بشخصية منعزلة تؤكد الصبغة الذاتية اذ يحمل عنوان المنجز (الملك) دلالة على التفوق والتطرف، وقد تم تنفيذ العمل بتوجهاته اللامنطقية اللاعقلانية والبعيدة عن روح المعالجات الاكاديمية ويتضمن المنجز اكبر قدر ليغدو من مسميات استطيقا القبح يجسد شخصية مشوهة بأسنان حادة وهي تتسلح في الادوات الجارحة بالوان بنية وخطوط خربشة سوداء تتسم بالحدية ويتضمن المنجز المنحى الجنسي الذي يرتبط عادةً بملامح العدوانية من خلال اظهار الاعضاء التناسلية بشيء من الاباحية ليضيف على المشهد مزيد من الاستفزاز ورفض الآخر والتطرف والتمرد ومغايرة القيم والاعراف بطاقة تعبيرية فائضة بمشاعر وانفعالات تتسم بالاضطراب والتوتر كما ان المنجز فيه استعراض للقوة على الرغم من تصاعد شعور غير مباشر بان الشخصية تتسم بالدونية والضئاله وعدم تكامل الشكل عبر خطوطها المجتزئة والمنكسرة التي تعبر عن اضطراب الشخصية التي لم تتوافق او تتكيف مع وسط اجتماعي ما والمشهد بشكل او باخر يعبر عن مظاهر الارهاب واستفزاز الآخر والاحساس بحركية الخطوط واستمرارها وابتعاد الالوان عن النصوع والاشباع وتأكيد التضادات اللونية ووجود الاشكال ذات النهايات المستدقة التي تعبر عن العدوانية كما في الاسنان واقدام الارجل والخطوط السوداء ذات الزوايا الحادة مع وجود شكل اشعاعي من خلال حركة تتواجد على يمين الشخصية والمشهد يعبر عن حالة من الفوضى عبر تبعثر العناصر والاشكال المدمرة والمحطمة وان مواصفات كهذه تعبر عن ملامح العدوانية في اقصى صورها.

انموذج (2)

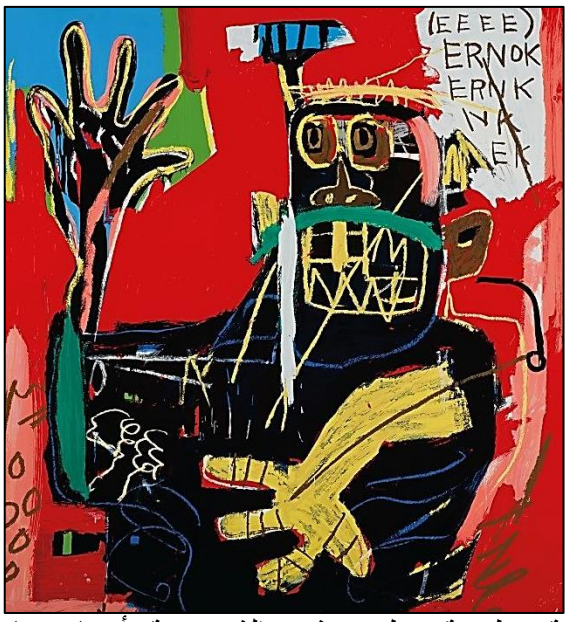

عنوان العمل : بدون عنوان

تاريخ الانجاز : 1982

المادة : مواد مختلفة على كانفاس

قياس 39× 101سم

العائدية : متحف نيونيل

يجسد المنجز الفني شخصية منعزلة متطرفة ويظهر تشوه الشخصية بأسنان حادة واظهار الايدي الضخمة الرافضة، وتؤكد خلفية العمل ذات اللون الاحمر الدامي الذي يقترن عادة بالدم والجنس، وتبدو الشخصية في حالة من الصراع والتوتر لشكل يتسم بالتشويه وعدم الاكتمال وبمعالجات تبتعد عن الاكاديمية وخروج عن مبادئ العقل والمنطق ليندرج المنجز تحت استطيقا القبح، وتجمع الالوان بين الاحمر والازرق والبني والاسود وهي الوان عادة تقترن بغريزة العدوانية مع تأكيد خربشة الخطوط الحادة، كما ان النهايات المستدقة للأسنان واصابع الايدي تؤكد هذا المنحى العدواني، والمنجز يؤكد شخصية تتمتع بأكبر قدر من الطاقة الفائضة للتعبير عن حجم الحاجات والاسقاطات لشكل يمتاز بعدم التنظيم والبعثرة مع محدودية وقلة عدد الالوان المستخدمة في المنجز الفني كما ان وظيفة هذا العمل وأغراضه تتسم بتوجهاتها النقدية الاستفزازية تجاه الآخر من نظم ومؤسسات سلطوية قمعية لطالما تستغل قدرات الانسان وتسلب حريته وان الشخصية السوداء اللون تعد تعبير عن الاصول الزنجية الافريقية وصراعها من اجل اثبات ذاتها في الولايات المتحدة الامريكية كما ان الموضوعات المضامينية والمفاهيمية والشكلانية انما ترسخ ملامح العدوانية في هذه الشخصية.

انموذج (3)

اسم العمل: بدون عنوان

تاريخ الانجاز : 1983

المادة : باستيل وزيت على الكانفاس

القياس: 92،121×88،182سم

العائدية : مقتنيات باسكوايات

يمتاز هذا المنجز بازدواجية الرؤى والعناصر والمكونات فهناك استعراض لقوة الثور وهو صورة من صور (باسكوايات) الافريقي الزنجي الاسود الذي يتماهى مع دور هزيل ضئيل وهو مهيئ للذبح عبر تأكيد السكين المشوبة بالدم مع تأكيد تاج الملك الذي يجمع بين سلطة الذات وغيابها واشكال تجمع بين ملامح الموت والجنس كما هو الحال في العظمة والاشكال الدائرية والمتبعثرة والخطوط الطولية المستدقة لشكل السكين وحركة الاسهم اسفل المنجز الذي يتسم بالوان سوداء وزرقاء وبنية وهي الوان غير ناصعة وغير مشبعة وقليلة العدد تعبر نفسياً عن القلق وعدم التوافق مع البيئة كما تشير الى ذلك الدراسات النفسية في مادة الاطار النظري والخطوط هي الآخرى تجمع بين النحيف والسميك وتعبر عن عدم الاتزان والثبات تبعاً والدراسات النفسية في هذا المجال فضلاً عن رسم الاشكال المستدقة النهايات الحادة كما في التاج وشكل السكين.

ان المنجز يمتاز بعدم التنظيم عبر بعثرة الاشكال والعناصر وتأكيد حالات الحركية والهروب وترسيخ المظاهر الجنسية التي تقترن بالعدوان فضلاً عن تأكيد التفرقة العنصرية لشكل يمتاز بالدونية والتشويه والنقص في انفعالات ومشاعر مضطربة لا تنفصل عن التوجهات الارهابية المتمردة ازاء الآخر مع وجود طاقة فائضة عبر اسقاطات وحاجات الفنان وتوجهاته العدوانية.

ان وجود الشكل العدواني والذي يمثل ذات الفنان المسخة بشكل الثور لا ينفصل عن الغريزية والعدوانية وقد جعل من القرون هلال يحتضن نجمة هي تعبير عن احلام مثالية وشكل هروبي لاستبدال الاستجابات والحاجات من قبل الفنان للتمويه بعدم إظهار الاستجابات العدوانية بشكلها المباشر، وقد رسخ الفنان الخطوط المتقطعة وهي خطوط رئيسية عمودية ليدلل على الاحباط اذ من دلالات الشكل الرئيسي الذاتية والفردانية والانعزال وعدم التكييف مع الوسط الخارجي.

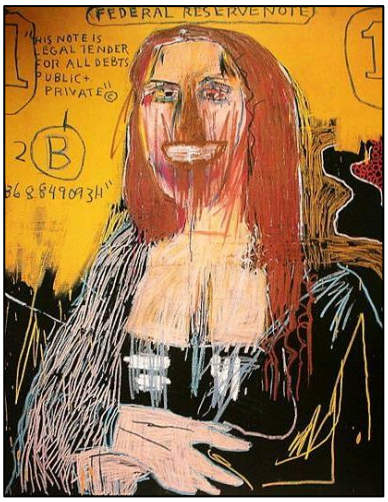

انموذج (4)

اسم العمل : موناليزا

تاريخ الانتاج : 1983

المادة : زيت على الجدار

قياس العمل : 100×120سم

العائدية : معرض فوماركريت نيويورك

في هذا المنجز يقوض (جان ميشيل باسكوايات) كل معاني الجمال والتكامل بشكل موناليزا دافنشي المحملة بالنبل والهالة وبنزعة عدوانية تدمر كل الارث الجمالي الخالد لمسيرة التشكيل الاوربي، اذ هو يؤكد انتصار الشعبي على حساب النخبوي ويراهن على استطيقا القبح بنزعة تدميرية ليتماهى مع الموناليزا هو الآخر بشعره الكثيف ولونه الاسود بخطوط مخربشة مجتزئة متقطعة تحفر في الجدار وبأسنان وبأيدي عدوانية اذ ما عاد ما هو معاصر بحاجة الى مسميات الهالة والجليل والتطهير.

ان (باسكوايات) يجعل اشكاله المشوهة تتسم بمزيد من الضيق والسوداوية والالوان البنية الكئيبة والكتابات الاستفزازية العدوانية برسومات متمردة تتسم بالدونية والانعزال، اذ تتجه نزعته نحو غريزة الموت والدمار بمشاعر وانفعالات مضطربة والعدوانية هنا لا تنفصل عن المنحى الجنسي الخنثي لشخصية (باسكوايات) بطاقة انفعالية فائضة تطرح اسقاطاتها وحاجاتها بعدوانية واستفزاز لتتوافق مع مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لعصر مصاب بالانفصام والتفكك والاختلاف والنزوع العدواني بعيداً عن المبادئ الاكاديمية ومنطق العقل لموناليزا ذاتية لا تقوى على كبح مشاعرها، اذ لو قيض (لموناليزا دافنشي) ان تعيش عصر العولمة وصراعات ومعاناة المهاجرين والسود لامست على هذه الشاكلة من وجهة نظر (باسكوايات) في معالجات فنية تؤكد على الخطوط الرأسية والعمودية والمائلة ونحو الاسفل لترسخ معاني الاحباط مع تضادية الالوان وقلة عددها لتدلل على عدم توافق الفرد مع الوسط تبعاً وما ورد في الدراسات النفسية في مادة الاطار النظري مع الشعور بالقلق والاضطراب ومنح الشكل مزيداً من البعثرة والفوضى والمسوخ وعدم التنظيم مع منح الخطوط طاقة حركية ليعبر كل ذلك عنه حالة من التوتر والديناميكية مع ما هو انفعالي، والمنجز بتوجهاته الوحوشية البدائية الانفعالية السمجة تبعاً وتلقائية ذات نزوع عدواني.

انموذج (5)

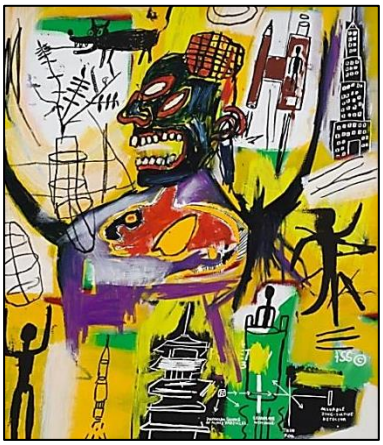

اسم العمل : بايرو

المادة : مواد مختلفة على القماش

تاريخ الانتاج : 1984

القياس :97× 89 سم

العائدية: مجموعة خاصة

تجسد الشخصية الرئيسة في هذا المنجز مظاهر الغضب والصراع لفم واسع واسنان حادة وهي تعبير حقيقي عن العدوانية والاستفزاز والاستعداد لإيذاء الآخر والفردانية والانعزال لشكل يتسم بالنقص وعدم التكامل فضلاً عن عدم التكيف مع الوسط البيئي وان (جان ميشيل باسكوايات) وانما يجسد شخصيته الزنجية الافريقية السوداء وشعره الكثيف الطويل بمعالجات تلقائية ومنظومة علاقات تتسم بالخروج عن المعالجات الاكاديمية من خلال مكونات وعناصر متناثرة واشكال مبعثرة وبمعالجات تتسم بالعفوية والسماجة بما يمنحها ايحاءات لإستطيقا القبح، وتأكد الاشكال الحيوانية المفترسة بأنياب حادة لترسخ العدوانية والغريزية وبتضادات لونية تجمع بين الاسود والاصفر وهي الوان محدودة ترسخ الفعل الغريزي العدواني، وهناك اشكال آدمية تتسم بالهروب من خلال عملية الركض، وان المنجز يتسم بخطوطه التي تُشكل شبكة عنكبوتية قلقة تعبر عن المتاهة والشعور بعدم الأمان، فضلاً عن مظاهر التيه من خلال عناصر متفرقة من مفردات الحياة اليومية وترسيخ الانفعالات المضطربة والخطوط العمودية التي تدلل على العدوانية والاستفزاز والمنجز لايخلو من الاباحيات الجنسية والقوة الشبقية الدافقة بالحركة وان المشهدية تعد نقد حاد لما يعانيه الافارقه الزنوج في امريكا من التفرقة العنصرية ليشكل المنجز حالة من الرفض والتمرد.

ان الخطوط في هذا المنجز تمتاز بحركيتها العالية وهي خطوط مجتزئة مبعثرة اقرب منها الى الخربشة الوحوشية وهي تجمع بين الخطوط السميكة والخطوط الخفيفة لتعبر عن شخصية مضطربة وفق ما ورد في الدراسات النفسية وتمثلاتها في المنجز الفني في مادة الاطار النظري، وان هناك ثمة روح تدميرية في المنجز الفني تحطم وتزيد من بعثرة الاشياء والعناصر وتعمل على تفكيكها وانفصال العلاقات فيها بما يمنح العمل مزيداً من الفوضى مع تأكيد اللون الاحمر في وسط الشخصية المهيمنة ليعبر عن العنف والعدوانية والاثارة بأشكالها المتعددة.

الفصل الرابع

اولاً: نتائج البحث

1. ان طبيعة الاشكال في رسومات (باسكوايات) تتسم بعدم التنظيم فهي مبعثرة ومتناثرة تتسم بعدم الاتزان بما يدلل على وجود اضطرابات وتوتر وقلق لدى الشخصية الانسانية في رسوماته ، وان الاشكال تتسم بالتشويه والنقص وعدم التكامل ولا تخلو من سمه التدميرية والتقويض لترسخ مفهوم استطيقا القبح وان العلاقات التي تربط بين هذه الاشكال والاجزاء منفصلة غير متصلة مما يؤكد على عدم فاعلية الشخصية الرئيسية مع الوسط البيئي كما يظهر ذلك في جميع نماذج عينة البحث.
2. ظهر من خلال تحليل نماذج عينة البحث ان السلوك العدواني في صورة الانسان يظهر من خلال الاشكال المستدقة النهايات التي تدلل على العدوانية كما هو الحال في نهايات التيجان والقرون واصابع الايدي والاقدام والآلات الجارحة التي تدلل على النزوع العدواني.
3. ظهر من خلال تحليل نماذج عينة البحث ان السلوك العدواني في صورة الانسان يتضح من خلال الخطوط العمودية التي تتسم بشدة طاقتها الحركية والتي تجمع بين ما هو سميك ونحيف تعبر عن اضطرابات وقلق في الشخصية فضلاً عن تأكيد الخطوط المائلة نحو الاسفل تعبر عن الاحباط الذي يدفع عادة نحو العدوانية وتأكيد الخطوط المجتزئة والمنكسرة وخطوط الخربشة السمجة التي تعبر عن اضطرابات لدى الفرد ممثلة بشخصية (باسكوايات) وقد تمثل ذلك في اغلب نماذج العينة.
4. ظهر من خلال تحليل نماذج عينة البحث ان الالوان في رسومات (باسكوايات) تتسم بقلة عددها والغالب منها الاسود والازرق والبني وهي عادة تتصف بتضاداتها اللونية وغير الناصعة مع عدم خلو منجزاته من اللون الاحمر الذي يقترن بالجنس والاثارة والعدوان وهذه المواصفات لا تنفصل عن الشخصية القلقة المضطربة وغير المتوافقة التي لا تخلو من النزوع العدواني ، وقد ظهر ذلك في اغلب نماذج عينة البحث.
5. ظهر من خلال تحليل نماذج عينة البحث ان السلوك العدواني لصورة الانسان يتأكد من خلال المسوخ والتشويه وعدم تكامل الاشكال الرئيسية فهي اشكال تتسم غالباً بالنقص والدونية واحياناً باستعراض مظاهر القوة او الاستسلام وهي اشكال

لأشخاص رافضة متمردة مستفزة للآخر تنطوي تحت مسميات استطيقا القبح ذات نزوع عدواني كما ظهر ذلك في اغلب نماذج عينة البحث.

6. ظهر من خلال تحليل نماذج عينة البحث ان السلوك العدواني لصورة الانسان يتضح بالأيدي الضخمة الرافضة فضلاً عن تأكيد رسم الأشكال الحيوانية بطبيعتها الغريزية والكلمات الجارحة او التي تعبر عن حاجات او استفزازا الآخر اذ يعد ذلك ترسيخ للنزعة العدوانية في رسومات (باسكوايات) كما يظهر ذلك في اغلب نماذج عينة البحث وان الشخصيات الرئيسية تتسم في هذه النماذج بالذاتية والفردانية.
7. ان المشاهد التصويرية تتسم بالوحشية والغريزية والسماجة وبأجواء وفضاءات تعبر عن الضيق والشعور بعدم الامان والشخصيات فيها منعزلة اذ يعد ذلك من ملامح النزوع نحو العدوانية ويظهر ذلك في اغلب نماذج عينة البحث.
8. تأكيد المشاهد التي ترتبط بالقضايا السياسية التي تقترن بالاحتجاج والتمرد ضد السلطة التمييز والتفاوت العنصري والطبقي عبر التهكمية والسخرية والاساليب تتسم بالرفض والاشهار بالأخر وان تمثل ذلك بنزوع عدواني مباشر.

9. ثانياً: الاستنتاجات

10. ان عناصر العمل الفني في رسومات (باسكوايات) تتصل اتصالاً وثيقاً للتعبير عن الطاقة النفسية الفائضة لدى (باسكوايات) من خلال اشكاله الناقصة غير الكاملة او خطوطه المجتزئة المتقطعة او التي تجمع ما بين هو سميك وخفيف وتأكيد الخطوط العمودية والمائلة نحو الاسفل او من خلال طبيعة الوانه وقلة عددها وعدم نصوعها بشكل عام انما تعبر بأكبر قدر عن الطبيعة النفسية ذات النزوع العدواني التي تكمن في شخصية (باسكوايات).
11. ان طبيعة الافكار والرموز والموضوعات والاشارات في رسومات (باسكويات) انما توحي بدلالاتها النفسية في شخصية الفنان كما هو الحال في تماهي شخصية الفنان بشكل ثور بدلالاته الغريزية الجنسية والهيجان والاضطراب والقوة او من خلال تأكيد شكل التاج الذي يدلل على تضخم الانا لدى الفنان او اعتماد ملامح الوجه الغاضبة المستفزة او رسم الآلات الجارحة او تشويهه للأشكال وغيرها من الرموز والافكار التي لا تنفصل عن النزوع العدواني لدى الفنان.
12. ان الصورة الانسانية في رسومات (باسكوايات) تجمع ما بين هو ذاتي وما هو موضوعي وتعكس الموضوعات فرديته واسقاطاتها وانفعالاتها وغريزتها

العدوانية وما هو موضوعي انما يتجلى بمسؤولية الفنان بالتعبير عن قضايا سياسية لها علاقة بالتمييز العنصري والاحتجاج والتمرد على انماط كل انواع السلطة القمعية التي تمارس سطوتها في سلب حرية وذات الانسان الغربي وان قضايا الاحتجاج والاستفزاز والتمرد والغضب لها اقتراناتها النفسية هي الاخرى بالنزوع العدواني ازاء الاخر من النظم السلطوية القمعية.

13. ان رسومات (باسكوايات) بشكل عام ذات توجهات نقدية تهكمية ساخرة تتضمن خصائص التشويه والتحريف والمسوخ لتنضوي تحت مفهوم استطيقا القبح وهي تتسم بخلق اجواء وفضاءات مضطربة مشوهة ومفككة تبعث على الضيق وعدم الامان والاحساس بسمات تتمثل بالنزاع والصراع وعدم توازن العلاقات وتقويض منطق العلاقات التي تربط عناصر العمل الفني وتأكيد على غياب العقل من خلال فرض الاسقاطات والحاجات بشكلها العفوي والتلقائي اللاشعوري السمج وكل هذه الملامح المتجسدة في رسومات (باسكوايات) ترسخ مفاهيم القلق والاضطراب والعدوانية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للفائدة يقترح الباحثان عدد من الدراسات

1- ملامح الانبساط والانطواء في رسومات الفن الكرافيتي.
2- جدل العزلة والمجتمع في رسومات (جان ميشيل باسكوايات).
3- اثر فن الدعاية والاعلان في رسومات الفن الكرافيتي.
4- الملامح العدوانية بين رسومات (جان ميشيل باسكوايات) و(كيث هارنيج) (دراسة مقاربة).

رابعاً: التوصيات

1- صرورة توثيق المعلومات الخاصة بالتشكيل الغربي المعاصر في مكتبات معاهد وكليات الفنون الجميلة.
2- تأكيد البحث والتقصي في الدراسات النفسية والاجتماعية ودورها في التشكيل العراقي والغربي المعاصر.
3- الابتعاد عن كل ما يسيء الى فنوننا العراقية والعربية من سلبيات واعراف تسود فنون المجتمع الغربي المعاصر واعتماد ما هو ايجابي منها وامكانية الافادة من تقنياتها واساليبها خاصة ونحن نعيش في عالم هو محض قرية لا نستطيع الانعزال عن العالم الخارجي.

مصادر البحث:

1- مصطفى ، بدر الدين : فلسفة ما بعد الحداثة ، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2011.

2- هارفي، ديفيد: حالة ما بعد الحداثة ؛ بحث في اصول التغيير الثقافي ، ط1، ت: محمد شيا واخرون، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.

3- يحياوي، صلاح: قضايا معاصرة، مجلة الفيصل، العدد313، مجلة ثقافية شهرية، الرياض، 2002.

4- دبابنة ، سمير : نافذة على التعليم الصم ، ط 1 ، الأردن 1996.

5- عاقل، فاخر: معجم علم النفس ، ط2 ، مصر، الانجلو المصرية 1985.

6- عكاشة ، احمد: الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977.

7- زهران ، حامد عبد السلام : علم نفس النمو ، ط 4 ، عالم الكتب، مصر ، 1982.

8- عبد الرحمن ، سعد: عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، 1970.

9- ارجايل ، ميشيل : ترجمة عبد الستار إبراهيم : علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1982.

10- ستولينز، جيروم: النقد الفني؛ دراسة جمالية فلسفية، ت: فؤاد زكريا، مطبعة عياش، القاهرة، 1974.

11- روزنتال، م و ب ، يودين: الموسوعة الفلسفية ، ت: سحر كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1974.

12- ابن عربي: قصوص الحكم، ط2، دار الزهراء، ايران، 1412هـ.

13- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: ترتيب كتاب العين، ج2، انتشارات ، قم، 1414هـ

14- مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ج1-2، ط2، المكتبة الاسلامية، القاهرة، 1972.

15- السباعي ، هويدا : فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 2008.

16- دافيدروف ، ليندال: مدخل علم النفس، ط3، ت: فؤاد ابو حطب واخرون، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1980.

17- مرسي، ابو بكر مرسي محمد: ازمة الهوية في المراهقة والحاجات في الارشاد النفسي ، ط 1، مكتبة النهضة المصرية،2002.
18- ليشته، جون: خمسون مفكرا أساسيا معاصرا: من البنيوية إلى ما بعد الحداثة، ت: فاتن البستاني، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008.
19- زهران ، حامد عبد السلام : علم نفس النمو ، ط 4 ، عالم الكتب، مصر، 1982.
20- انجلر ، باربرا : مدخل الى نظريات الشخصية، ت: مهند ابن عبد الله ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ، 1991.
21- درويش ، زين العابدين : علم النفس الاجتماعي؛ اسسه وتطبيقاته ، ط 3 ، القاهرة ، 1993.
22- كمال ،علي : النفس؛ انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، ط2،دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، 1983.
23- الشهري، عبد الله ابو عراد: فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين.. دراسة تجريبية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية، 2008.
24- احمد ، ورمضان وخليل الهام : دراسات نقدية لبحوث العدوان والعنف في العالم العربي ،المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ، الجزء الرابع ، جامعة الازهر ، القاهرة ، 1988.
25- شمس الدين، عبد الامير : موضوعات في علم النفس والتربية ، دار البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ت.
26- القريطي ، عبد المطلب امين : مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ، ط1 ، مطابع الفجالة، مصر ، 1995.
27- هربرت ريد : التربية عن طريق الفن ، ت : عبد العزيز توفيق جاويد ،الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية ، 1996.
28- مليكة، لويس: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط2، مكتبة النهضة المصرية، 1974.
29- موسى ، عبد الله ، عبد الحي : دراسات في علم النفس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1983.
30- صالح، قاسم حسين : الابداع في الفن ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة 1988.

31- شافر ، روي : الاختبارات الإسقاطية والتحليل النفسي، ت: محمد احمد محمود خطاب، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
32- يحيي ، حمودة : نظرية اللون ، مطبعة غريب ، القاهرة ، ب.ت.
33- ابو دبسه ، نداء حسين وآخرون : التصميم : اسس ومبادئ ، ط 1، دار الاعصار للنشر والتوزيع ، 2012.
34- ليوتار ، جان فرانسوا : الوضع ما بعد الحداثي : ت احمد حسان ، دار شرقيات ، القاهرة ، 1994.
35- وهبي، رسول احمد : التعبيرية التجريدية في الرسم المعاصر في كردستان العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة السليمانية ، 2008.
36- سمث ، ادوارد لوسي : ما بعد الحداثة والحركات الفنية منذ عام 1945، ت : اشرف رفيق عزيزي، مصر، 2002.
37- الناصري، ماهر كامل: الفن الكرافيتي وعلاقته بفنون مابعد الحداثة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد (22)، 2014.
38- فخري، صالح: الأسس النظرية لما بعد الحداثة، مجلة أفكار، الأردن، العدد 146، تشرين الاول، 2000.
39- محمد ، بلاسم ، وسلام جبار : الفن المعاصر ؛ أساليبه واتجاهاته ، ط1 ، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، بغداد ، 2015 .
40- بروكر ، بيتر : الحداثة وما بعد الحداثة ، ت: عبد الوهاب غلوب، مراجعة: جابر عصفور ، منشورات المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة ،1995.
41- احمد، جنان محمد: الابستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، ط1، منشورات ضفاف، بيروت ، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2014.
42- Jegede. Dele : Encyclopedia of African American Artists, Greenwood Prees, London, 2009, P17.

ملحق (1)

اداة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية

المظاهر المفاهيمية للعدوان	المعالجات الفنية للعدوان	
	معالجات على مستوى الافكار والرموز	معالجات شكلانية واسلوبية وتقنية
- وجود ملامح ايذاء الآخر - وجود ملامح الغضب على وجوه الاشخاص - الشعور بالإحباط والضيق - وجود ملامح تدل على تقويض وتدمير الاشياء - وجود ما يعيق تحقيق الاغراض والغايات - استعراض مظاهر القوة - الايحاء بمظاهر النقص والعجز - وجود رموز واشكال تدل على الموت (جماجم ، هياكل عظمية ...الخ) - الشعور بالضئالة والدونية - الاحساس بعدم تكيف الذات مع البيئة - وجود عوامل مُستغلة ومَّستغلة - تأكيد اللامنطق والقوى اللاعقلانية - وجود مظاهر الارهاب - استبدال الاهداف والاستجابات - الشعور بعدم الامان - التقليل من تقدير الذات - الايحاء بالرفض - التطرف في السلوكيات		

- مشاهد تدل على التفرقة العنصرية - الايحـــاء بوجـــود مشـــاعر وانفعـــالات مضطربة - تأكيد مظاهر الجنسية - الايحاء بوجود طاقة فائضة في التعبير عن اسقاطات الذات - تأكيد عامل السماجة - وجود ادوات جارحة - الميل نحو المغايرة والتمرد ورفض الواقع - وجود ملامح التهكمية والسخرية - محاولـــة الهـــروب مـــن الواقـــع (محاولـــة الطيران مثلاً...) - وجـود رغبـه ملحـة فـي توصـيل الحاجـات والاشكال لدى الآخر - تأكيد الكتابات التي تدل على العدوانية - تأكيد مظاهر الاستفزاز وروح المشاكسة - تأكيد مشاهد القتال والمبارزة - تأكيد فعل السيطرة والسيادة - وجود الاشكال الحيوانية - بروز اسنان الوجوه - تأكيد حركة الايدي - تشويه الاشخاص - وجـود حـالات الاستسـلام (وعـدم وجـود الايدي احياناً...) - تأكيد ملامح الوحوشية والبدائية - تأكيد عامل الفردانية والانعزال - تأكيد الخطوط المتقطعة المجتزئة - تأكيد الخربشة والحفر في الخطوط - الجمع بين الخطوط الثقيلة والخفيفة - تأكيد الخطوط المائلة نحو الاسفل - وجود الخطوط المنكسرة		

- وجود الخطوط العمودية - الاحساس بشدة وحركية الخطوط - وجود الوان غير ناصعة - وجود الوان السوداء والبنية والزرقاء - قلة عدد الالوان المستخدمة - قوة وشدة التظليل في المعالجات اللونية - تأكيد استخدام اللون الاحمر - وجود اشكال ذات نهايات مستدقة تشبه الانياب - وجود الاشكال الاشعاعية - وجود اشكال غير منتظمة - وجود اشكال مجتزئة متقطعة - العلاقات الفنية غير متوازنة - الاشكال ناقصة وغير كاملة - تأكيد ملامح الفوضى والبعثرة في عناصر العمل الفني - وجود الاشكال المحطمة - الاحساس باستطيقا القبح		